الاتحاد في المسيح

"ولكنني أطلُبُ إلَيكُمْ أيُّها الإخوَةُ، باسمِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، أنْ تقولوا جميعُكُمْ قَوْلًا واحِدًا، ولا يكونَ بَينَكُمُ انشِقاقاتٌ،
بل كونوا كامِلينَ في فِكرٍ واحِدٍ ورأيٍ واحِدٍ،"

(1 كورنثوس 10:1)

بعد أن يحيي أهل كورنثوس ويمدحهم لنموهم الروحي، يواصل بولس معالجة أولى المشاكل التي تؤثر على تلك الكنيسة: نقص الوحدة.

في الرسائل إلى كورنثوس، وغيرها التي كتبها بولس، نرى كيف يعطينا إرشادات لحل هذه المشكلة، والتي يمكن أن تؤثر أيضا على الكنائس اليوم.

نقطة واحدة واضحة منذ البداية: لا يمكن تحقيق الوحدة في الكنيسة بالجهد البشري. فقط بالتركيز على يسوع يمكننا تحقيق الوحدة.

- المشاكل التي تسبب الانقسام:
  - الانقسامات والخلافات
- كيفية الحفاظ على الوحدة:
  - الوحدة في يسوع
  - الحكمة والنضج
  - الخدمة والتواضع
  - احترام القادة

مشاكل تسبب الانقسام

الانقسامات والنزاعات

"ولكنني أطلُبُ إلَيكُمْ أيُّها الإخوَةُ، باسمِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، أنْ تقولوا جميعُكُمْ قَوْلًا واحِدًا، ولا يكونَ بَينَكُمُ انشِقاقاتٌ، بل كونوا كامِلينَ في فِكرٍ واحِدٍ ورأيٍ واحِدٍ. "

(1 كورنثوس 10:1)

ما هي الانقسامات التي كانت موجودة في كنيسة كورنثوس (1 كورنثوس 12:1)؟

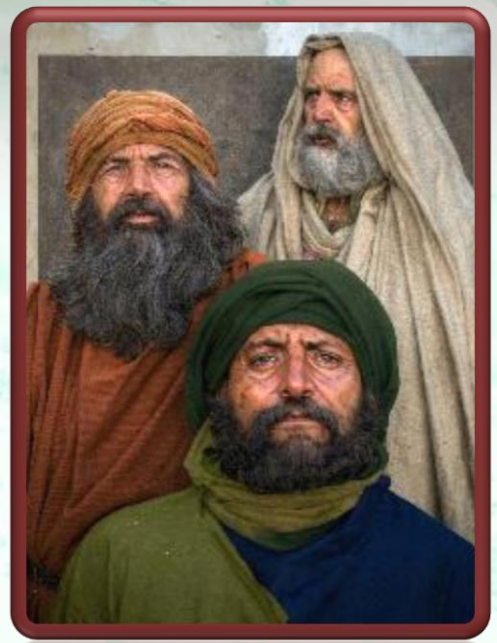

مر قادة مختلفون عبر كورنثوس، وكان لكل مؤمن واعظه المفضل (بولس، أبولس، بطرس...) وصل ذلك إلى حد إثارة النزاعات بينهم (1 كورنثوس 11:1).

دون أن يدركوا أنهم جميعا يعظون برسالة مشتركة، ركزوا على جوانب غير ذات صلة (1 كورنثوس 5:3-8).

تدريجيا، تأثرت حياة الكنيسة (1 كورنثوس 3:3). أدى غياب الوحدة إلى تشويه الاحتفال بعشاء الرب (1 كورنثوس 33:11)، بل وذهبوا إلى حد رفع دعوى ضد بعضهم البعض في المحكمة (1 كورنثوس 1:6).

كيف نحافظ على الوحدة

الوحدة في يسوع

إِنَّ اللهَ أَمِينٌ، وَقَدْ دَعَاكُمْ إِلَى الشَّرِكَةِ مَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ رَبِّنَا' .
كورنثوس الأولى 9:1

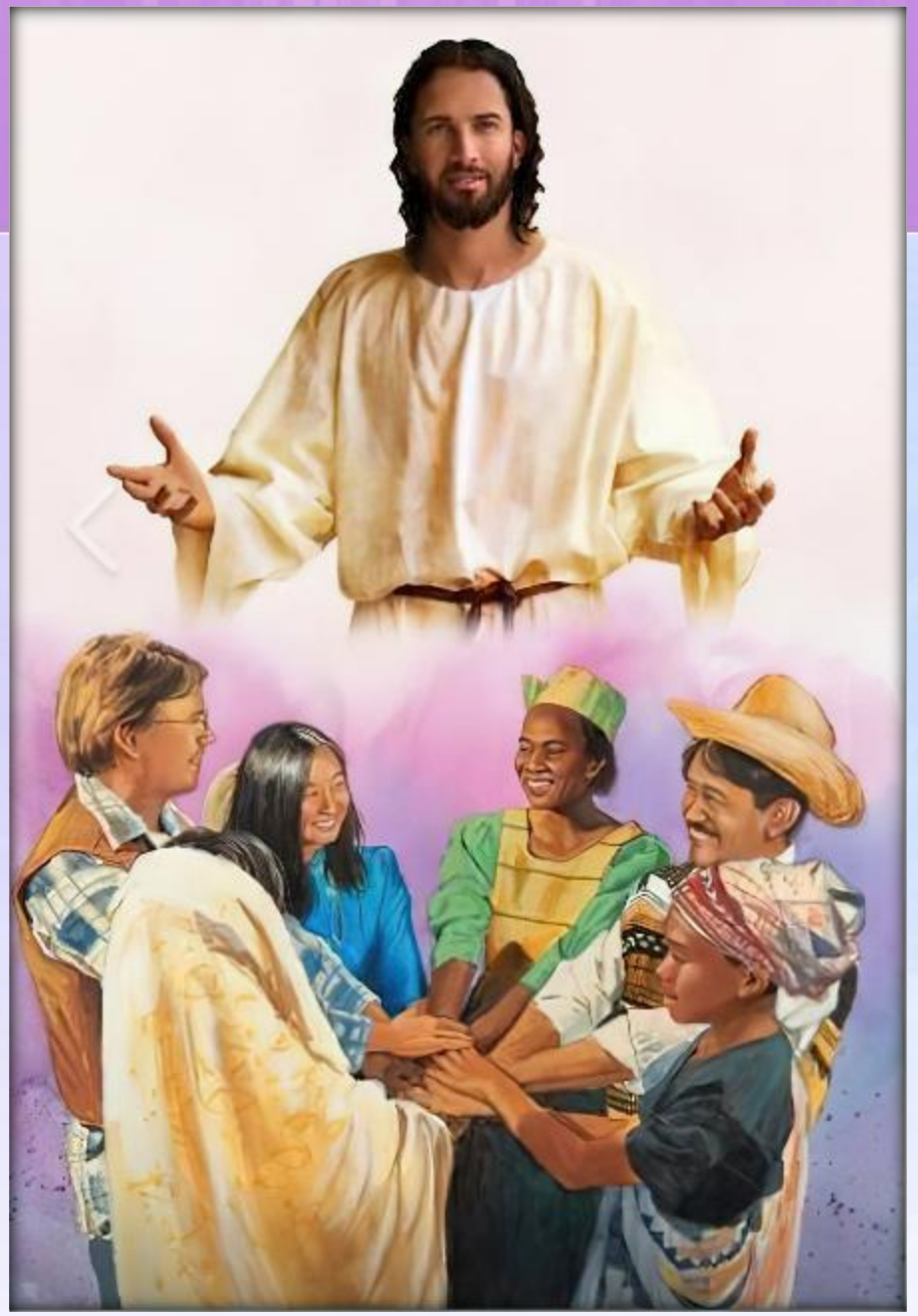

"هل المسيح منقسم؟ هل صلب بولس من أجلك؟ أم أنك تعمدت باسم بولس؟" (1 كورنثوس 1:13). مع هذه الأسئلة، يريد بولس أن يجعلها تتأمل.

لا يمكن تحقيق الوحدة إلا بوجود يسوع ربنا. لا تتحقق الوحدة بالتمسك بأفكار أو أفكار أخ أو أخت، أو بتشكيل مجموعات مغلقة.

لكن الوحدة في يسوع ليست توحدا. هذا لا يعني أننا جميعا نفكر بنفس الطريقة في كل شيء، أو أننا جميعا نتصرف بنفس الطريقة.

اختلافات صغيرة في الرأي، المواهب المختلفة التي يمتلكها كل واحد منهم، عندما تتمحور حول المسيح، بدلا من أن تولد الانقسام، تولد الوحدة (1 كورنثوس 12:12-13، 25، 27).

الوحدة في الكنيسة لا تتحقق إلا بالموت من أجل الذات والعيش من أجل يسوع.

الحكمة والنضج

'عَلَى أَنِّي، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أُكَلِّمَكُمْ بِاعْتِبَارِكُمْ رُوحِيِّينَ، بَلْ بِاعْتِبَارِكُمْ جَسَدِيِّينَ وَأَطْفَالاً فِي الْمَسِيحِ' .
كورنثوس الأولى 3:1

يصف بولس المسيحيين غير الناضجين بأنهم "أطفال في المسيح" و"جسديين" (1 كورنثوس 3:1).
هؤلاء المسيحيون يركزون أكثر على الناس من يسوع.

عندما يعطى أهمية غير مبررة لبعض القادة على حساب آخرين، تتشكل مجموعات تقسم الكنيسة. هذا نتيجة لعدم النضج.
لذلك، يدعونا بولس لنصل إلى النضج في المسيح (1 كورنثوس 6:2).

غير ناضج	ناضج
هم مثل الأطفال (1 كورنثوس 3:1)	هم بالغون (1 كورنثوس 20:14)
يتغذون على الحليب (1 كورنثوس 2:3)	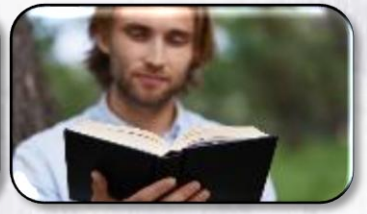 يأكلون طعاما صلبا (عبرانيين 14:5)
هم جسديون (1 كورنثوس 3:3)	هم روحيون (1 كورنثوس 13:2)
هم يتأثرون بآراء الآخرين (1 كورنثوس 4:3)	لديهم تمييز روحي (1 كورنثوس 14:2)

الخدمة والتواضع

"فَلْيَنْظُرْ إِلَيْنَا النَّاسُ بِاعْتِبَارِنَا خُدَّاماً لِلْمَسِيحِ وَوُكَلاءَ عَلَى أَسْرَارِ اللهِ. "
كورنثوس الأولى 1:4

تماما كما هو الحال اليوم، في القرن الأول، كان الناس منقسمين بسبب المعتقدات السياسية والفلسفية والدينية وغيرها. كيف يمكننا منع هذا التفكير من التسلل إلى الكنيسة وخلق الانقسام؟

يلعب موقف القائد دورا مهما. يجب على قادة الكنيسة أن يكونوا واضحين بشأن دورهم كأوصياء. هم ليسوا مالكي الكنيسة؛ هم ببساطة يديرون ذلك من أجل المسيح.

قائد الكنيسة هو يسوع، وجميع الآخرين يقودونها ك "خدام للمسيح" (1 كورنثوس 1:4).

يجب على الخادم الذي يدير المسؤول أن يتصرف كما يتصرف ربه: دائما مستعدا لتكريس نفسه بتواضع لخدمة الآخرين (فيلبي 2:3-8).

أي وحدة ستكون في الكنيسة إذا تصرف الجميع – ليس فقط القادة، بل كل عضو – بهذه الطريقة؟

احترام القادة

"'وَالْمَطْلُوبُ مِنَ الْوُكَلاءِ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ يُوجَدَ كُلٌّ مِنْهُمْ أَمِيناً. '
كورنثوس الأولى 2:4

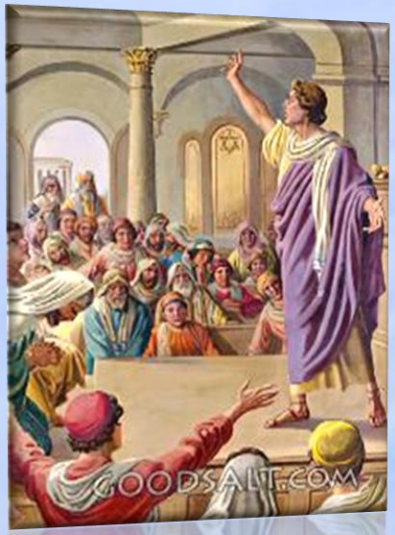

إنَّ وجودَ الخصومات والانقسامات حول القادة لا يعني أنه ينبغي لنا أن نرفضهم. بل على العكس، فقد أيَّد الرسول بولس خدمة أبلوس ودافع عنها، كما أقرَّ بعمله في مدينة كورنثوس (1 كورنثوس 3: 5-6؛ 4: 6؛ 16: 12).

عندما يتصرّف القادة بأمانة، فإنهم يستحقون الإكرام والاحترام (1 كورنثوس 4: 2؛ 1 تيموثاوس 5: 17). ولكن حتى عندما لا ينالون هذا الإكرام، فإنهم يظلون أمناء، لأنهم يعلمون أن الذي سيدينهم هو الله نفسه، وليس الناس (1 كورنثوس 4: 3-4).

كان فرانك ووالتر بوند أول المبشرين في إسبانيا. توفي والتر من أجل إيمانه بخاين في عام 1914.

يسير القادة المسيحيون على خُطى يسوع، إذ يكونون مستعدين لاحتمال الآلام من أجل إخوتهم وأخواتهم، بل وحتى للموت، إذا لزم الأمر، في سبيل خدمتهم (1 كورنثوس 4: 11-13؛ 2 كورنثوس 11: 23-28).

لا القادة ولا الأعضاء مدعوون للقتال أو الجدال مع بعضهم البعض، بل للتوحد في تمجيد يسوع ونشر رسالة الصليب.

«لا شيء يستطيع أن يُكمِّل الوحدة الكاملة في الكنيسة سوى روح الاحتمال والصبر على مثال المسيح. يستطيع الشيطان أن يزرع الانقسام، أمّا المسيح وحده فيقدر أن يُوحِّد العناصر المختلفة ويجعلها في انسجام. ... وعندما تُحبّون الله، أنتم كأفراد عاملين في الكنيسة، محبةً تفوق كل شيء، وتُحبّون قريبكم كنفوسكم، فلن تكون هناك حاجة إلى جهود مُتكلَّفة لتحقيق الوحدة، لأن الوحدة في المسيح ستكون واقعًا. وستُغلَق الآذان عن نقل الإشاعات والوشايات، ولن يقبل أحد أن يردِّد كلامًا يسيء إلى قريبه.
وسيحفظ أعضاء الكنيسة المحبة والوحدة، ويكونون كأسرة واحدة عظيمة. وعندئذٍ نحمل أمام العالم البرهان الذي يشهد بأن الله قد أرسل ابنه إلى العالم.»

EGW (Reflecting Christ July 5)